

## 101 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله ثم 00:00:05  
الزيارة على اقسام ثلاثة يا امة الاسلام -

فان والزائر فيما اظمره في نفسه تذكرة بالاخيرة ثم الدعاء له وللاموات بالعفو والصفح عن الزلات ولم يكن شد الرحال نحوها ولم يقل 00:00:25  
هجريا كقول السفهاء فتلك سنة انت صريحة -

في السنن المثبتة الصحيحة ثم الزيارة اي زيارة القبور تأتي على اقسام ثلاثة زيارة سنية وزيارة بدعية وزيارة شركية فتفهموها يا 00:00:45  
اولي الاسلام والبداعية بالشرعية لشرفها والندب اليها ثم البداية لكونها اخف جرما من الشركية -

ثم هي بعد ذلك فان والزائر للقبور فيما اظمره في نفسه كانت نيته بتلك الزيارة تذكرة بالاخيرة اي ليتعظ باهل القبور ويعتبر 00:01:12  
بمصارعهم اذ كانوا احياء مثله يؤملون الاموال ويخلون الاموال -

ويجلون ويجلون في الاقطارات بالايات واللليال. يأملون الاموال ويقولون الاموال ادخال المال يخونه اي رعاه واصلحة ويأملون الاموال 00:01:33  
ويقولون الاموال ويجلون في الاقطارات بالايات واللليال ويطمعون في البقاء ويستبعدون اللاتحال. فيبينما هم كذلك اذا بصارخ الموت قد

فاستجابوا له على الرغم جماعات وفرادى وابادهم ملوكا ونوابا وقوادا واجنادا وقدموا على ما قدموا غيا كان او رشادا وصار لهم 00:02:04  
التراب لحفا ومهادا بعد لحافا لحافا ومهادا بعد الغرف العالية التي كان عليها -

الحجاب ارصادا تساوى فيها صغيرهم وكبيرهم. وغنيهم وفقيرهم. وشريفهم معاقيرهم. ومامورهم واميرهم اتفق ظاهر حالهم 00:02:26  
واتحد ولا فرق للناظر اليهم يميز به احدا من احد واما باطنا فالله اكبر لو كشف للناظرين -

الحجاب لرأوا من الفروق العجب العجاب. فهو لاء لهم طوبي وحسن مآب. واولئك في اسوأ حالة واشد العذاب فليعلم الواقف عليهم 00:02:54  
الناظر اليهم انهم انه بهم ملتحق وللحادي الحالتين مستحق فليتأهبا لذلك وليتب الى العزيز المالك -

وليلتجيء اليه من شر كل ما هنالك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده 00:03:20  
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم يا رب -

بني فقهنا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد 00:03:41  
يذكر المصنف رحمة الله تعالى -

في هذا الموطن ما تعلق بزيارة القبور وان زيارة القبور نوعان مشروعة وممنوعة وان الممنوعة هي ما دل عليه الدليل وما كانت وفق 00:04:04  
ضوابط الشريعة وهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام -

زيارة ممنوعة وهي على نوعين بدعية وشركية والبداعية ما اتى فيها الزائر بما يخالف الشرع من محدثات الامور وقد قال نبينا عليه 00:04:32  
الصلاه والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد -

اي مردود على صاحبه غير مقبول منه حتى وان حسنت نيته او اراد نفع نفسه او اراد نفع المقبور فان كان العمل ليس موافقا هدي 00:04:59  
النبي عليه الصلاه والسلام لم يقبله الله جل وعلا -



والموت فلا يفرق بين غني وفقير وصغير وكبير - 00:13:17

يأتي للبيت وفيه رجل طاعن في السن فيأخذ اصغر من في البيت فلا يغتر المرء بالله بصحته ولا بشبابه ولا بغير ذلك بل يستعد لهذا الموت ويستعد لهذه الحفرة التي يدرج فيها - 00:13:42

ويستعد للسؤال الذي يكون في تلك الحفرة يأتيه ملكان فيجلسانه ويسأله من ربك ما دينك؟ من نبيك ثم تكون هذه الحفرة اما روضة من رياض الجنة نسأل الله الكريم من فضله او - 00:14:06

حفرة من حفر النار اما ان يكون في نعيم او في عذاب فالقبر اول منازل الاخرة فشرع العزارة للقبور من اجل هذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - 00:14:28

وهذا ما بين المصنف رحمة الله في آه هذا الموطن بقوله ان نوى الزائر فيما اظرمه في نفسه تذكرة الاخرة تذكرة الاخرة ولهذا آه من يزور القبور يضرر هذا في نفسه يجعل في نفسه ان يعتبر ويذكر - 00:14:53

المآل والمصير فلا يغتر بدنياه ويكون معونة الله على الاقبال على اخراه ولا يدري متى يكون في هذه الحفرة؟ اغدا يكون او بعده ابعد اسبوعين او اكثر لا يدري قد يكون اه الوقت قريب جدا - 00:15:20

ولهذا ينبغي عليه في استعداده ان اذا اصبح لا ينتظر المساء اذا امسى لا ينتظر الصباح هذه الفائدة الاولى ثم ذكر رحمة الله تعالى الفائدة الثانية نعم قال رحمة الله - 00:15:47

ثم قصد ايضا الدعاء اي دعاء الله عز وجل له اي لنفسه وللاموات من المسلمين بالعفو من الله عز وجل والصفح عن الزلات وكذا يدعو لسائر المسلمين بذلك ومع ذلك لم يكن. نعم يعني هذا الامر الثاني - 00:16:16

ان يقصد الدعاء الدعاء لنفسه وللاموات اي بما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيما وجه اليه وارشد صلوات الله وسلامه عليه لما سئل ماذا نقول عند زيارة القبور قال تقولون السلام عليكم اهل الديار - 00:16:36

من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية هذا معنى قوله يدعو لنفسه وللمقبورين اي بما جاء في الدعاء المأثور لنا ولكم العافية - 00:17:05

وليس معنى يدعو لنفسه ان يذهب الى القبور ليدعو عندها بطلب حاجاته يدعو الله عندها بطلب حاجاته يتحرجي الدعاء عندها فهذا ليس له اصل وانما يدعو اي بهذا الدعاء نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:17:30

يرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين يدعو لنفسه وللمقبورين. اما تحرجي الدعاء عند القبور وان تحرجي الدعاء عندها آه احرى بان يقبل الدعاء فهذا مما لا اصل له هذا مما لا اصل له بل هو ذريعة التعلقات الباطلة التي ما - 00:17:57

انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان نعم قال ومع ذلك لم يكن شد الرحال نحوها والميت المقبور يدعى له. بحاجة الى دعوات اخوانه المسلمين من قراباته او غيرهم يدعى له - 00:18:26

يدعى له لا ان يدعى والعياذ بالله من دون الله او ان يتخذ ندا من دون الله ولا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا فضلا من ان يملك شيئا من ذلك لغيره - 00:18:48

نعم قال ومع ذلك لم يكن شد الرحال نحوها الظمير القبور. لما في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الا الى ثلاثة مساجد المسجد - 00:19:04

حرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. هذا الظابط ثالث فيما يتعلق الزيارة الشرعية للقبور ان لا يكون عن شد رحل ومعنى شد الرحل اي السفر من بلد الى بلد فلا يسافر من بلد لبلد - 00:19:25

من اجل الزيارة زيارة القبور والدليل على ذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الا ثلاثة مساجد والمعنى لا تشد الرحال لقصد بقعة - 00:19:48

من البقع في الارض الا ثلاثة بقع او ثلاثة مساجد حرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى والمسجد الاقصى ولهذا نبه العلماء رحهم الله تعالى كثيرا من يأتي المدينة ان يجعل نيته في زيارة المدينة - 00:20:09

زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يجعل نيته زيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فاذا وصل صلی في هذا المسجد ما تيسر ثم من بعد ذلك يشرع له - [00:20:35](#)

ان يزور قبر رسول الله صلی الله عليه وسلم وقبر صاحبيه وقبور البقيع والشهداء يشرع له ان يذهب الى مسجد قباء ليصلی فيه لكن النية في سد الرحل يفعل ما دل على الحديث لا تشد الرحال الا - [00:20:58](#)

الى ثلاثة مساجد فيجعل النية في الزيارة الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ثم من بعد ذلك يفعل هذه الاعمال المأذون بها المنشورة الثابتة في هدي نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه نعم - [00:21:22](#)

قال ولم يقل هجرا اي محظروا شرعا. كقول بعض السفهاء لما في السنن من حديث بريدة قال فيه قال فيه النبي صلی الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد ان يزور فليزور ولا تقول اجرا - [00:21:43](#)

نعم هذا ضابط رابع في الزيارة الشرعية الا يقول عند الزيارة هجرا الهجر من القول اي الباطل المخالف لشرع الله سبحانه وتعالى واورد شاهد ذلك عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:22:02](#)

فمن اراد ان يزور فليزور ولا تقولوا هجرا فمن اراد ان يزور فليزور ولا تقولوا هجرة اي لا تقولوا الهجر من القول وهو الباطل من القول اعظم الهرج من القول واشنعه الشرك بالله - [00:22:34](#)

والالتجاء الى المقبورين وكذلك ما يكون في القول من بدعة محدثات واقاويل مخترعات لا اصل لها في شرع الله سبحانه وتعالى فهذا كله يتتجنبه الزائر قال عليه الصلاة والسلام ولا تقولوا هجرا - [00:22:57](#)

نعم قال فتلك الاشارة الى النوع المذكور من الزيارة سنة طريقة نبوية انت صريحة اي واضحة ظاهرة في السنن اي الاحاديث المثبتة في دواعين الاسلام الصحيحة سندنا ومتنا منها - [00:23:26](#)

حديث بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن صلی الله عليه وسلم في زيارة قبر امه فزوروها - [00:23:45](#)

فزوروها اي القبور فزوروها اي القبور فكان الامر في في اول الامر النهي عن عن ذلك ثم اذن بالزيارة ومن جملة هذا الاذن الاذن الخاص لنبينا عليه الصلاة والسلام بزيارة قبر امه - [00:24:02](#)

اذن له بذلك فزار قبرها واستأذن في ان يستغفر لها فلم يؤذن له كما صح بذلك الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه. نعم فانها تذكر الاخرة. رواه الترمذى وصححه وحديث ابى هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلی الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال - [00:24:31](#)

اذن تربى ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنت في ان ازورها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت. رواه الجماعة وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا - [00:25:00](#)

شاء الله بكم لاحقون. رواه احمد ومسلم والنسائي ولاحد من حديث عائشة رضي الله عنها مثله وزاد اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بهم وعن بريدة قال كان رسول الله صلی الله عليه من الدعاء للنفس - [00:25:21](#)

هذا من الدعاء للنفس فيما سبق اشار اليه رحمة الله يدعو لنفسه وللمقبرين الدعوات المأثورة في الزيارة تشمل الامرين الدعاء للنفس والدعاء للمقبر نعم وعن بريدة قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم - [00:25:43](#)

واهل الديار من المؤمنين وال المسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. رواه احمد ومسلم ابن ماجة زاد مسلم في رواية يرحم الله المتقدمين منا ومنكم والمتاخرين - [00:26:11](#)

هنا تأمل في هذا الحديث بريدة قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم قف هنا عند قوله يعلمهم ان يقول قائلهم ثم انظر في واقع كثير من الناس - [00:26:29](#)

كيف قد تركوا تعليم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفعلوا وأخذوا يفعلون عند القبور اشياء لم يعلمهها النبي صلى الله عليه وسلم امته ولم يأذن بها بل ان بعض الناس - 00:26:51

لو سئل ماذا يشرع ان تقول عند زيارة القبور؟ لاجبك باشياء لا اصل لها ولا دليل عليها بعض الناس لو سأله الان ماذا يشرع لك ان تقول عند زيارة القبور يقول اقرأ الفاتحة - 00:27:10

اقرأ الفاتحة وفعلا اذا ذهب القبور قرأ الفاتحة من ادرين له بذلك وain الدليل على ذلك وain النبي صلى الله عليه وسلم بذلك صلوات الله وسلامه عليه بريدة رضي الله عنه يقول كان يعلمهم - 00:27:30

اذا خرجوا الى القبور ان يقول قائلهم ثم ذكر هذا الدعاء ما قال لان ان تقرأوا الفاتحة ولهذا تجد بعض الناس يشتغل بامور لا دليل عليها ويترك ما قام الدليل عليه - 00:27:54

يشتغل بامور لا دليل عليها في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ويترك هذا الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته ولهذا واجب العلما والدعاة الى الله وطلاب العلم والوعاظين والخطبا - 00:28:12

ان يعلموا الناس ما كان صلى الله عليه وسلم يعلمه امة ولتتأمل مرة اخرى في قول بريدة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم - 00:28:31

ان يقول قائلهم مشكلة كثير من العوام مشكلة نشأة على سوء تعلم لم يجد ولم يوفق بصاحب سنة يأخذ بيده الى السنة ويدل عليها. يكون هو في نفسه حريص على الخير - 00:28:57

حريص على الخير ولكن لم يجد من يعلمه اذكر مرة ناصحت رجلا وتذكرة معه في باب من هذه الابواب فتقبل واعتذر عن الخطأ الذي هو فيه قال لي انا من بلدة كذا وكذا سمي بلدة ما احد علمنا هذا الكلام - 00:29:25

هذا جوابه قال ما احد علمنا هذا الكلام يعني آآ العوام حريصون على السنة حريصون على ان يعلموا ما كان عليه الصلاة والسلام يعلمه امته ولهذا ما اظن المشتغلين بالتعليم لا يعلم الناس السنة - 00:29:51

يعلمه اشياء لا اصل لها فينشأون على غير هدي وعلى غير سنة هذى مشكلة كثير من العوام في كثير من البلدان لم يجدوا من يأخذ بيدهم يقول لهم هذه سنة النبي - 00:30:11

عليه الصلاة والسلام فلننتبه لهذا يقول آآ بريدة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين - 00:30:26

منين وال المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية هذه الكلمات جمعت خيرا عظيما وهي احسن ما ينبغي ان يقوله المسلم عندما يزور القبور. يبدأ اولا بالسلام - 00:30:43

يبدأ بالسلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين وهذا فيه تنبية الى ان من في القبور من اهل الايمان ليسوا على درجة واحدة درجة الايمان اعلى ورتبة الايمان ارفع - 00:31:02

قال من المؤمنين وال المسلمين فمنهم المؤمن ومنهم المسلم فهم في ايمانهم ليسوا على رتبة واحدة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم ساق بالخيرات - 00:31:25

وانا ان شاء الله بكم لاحقون وذكر المشيئة هنا تحقيقا وان ان هذا امر محقق بمشيئة الله واذنه سبحانه وتعالى وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وهذه الكلمة تقولها عند الزيارة - 00:31:48

لتفتح لك باب التذكرة الذي مر معنا في الحديث الاول فانها تذكرةكم الاخيرة يفتح لك باب التذكرة انا ان شاء الله بكم لاحقون اي هذا الذي صرتم الي سبق لنا - 00:32:12

فنحن بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية هذا الدعاء والعافية الدعاء بها من اجمع الدعاء واعظمهم ولما جاء عما النبي عليه الصلاة والسلام العباس رضي الله عنه وقال للنبي صلى الله عليه وسلم علمتني دعاء ادعوه الله به. قال سل الله العافية - 00:32:33

فاته بعد وقال يا رسول الله علمتني دعاء ادعوه الله به. قال يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة فسؤال الله

العافية هذا من من اجمع - 00:33:07

الدعاء في شرع للمسلم ان يدعوا لنفسه وللمقبرين من المؤمنين وال المسلمين بالعافية نعم قال رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه في رواية لمسلم يرحم الله المتقدمين منا ومنكم والمتاخرين وهذا فيه الدعاء - 00:33:20

بالرحمة في جمع بين الدعاء لهم بالعافية والرحمة نعم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فا قبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا - 00:33:43

ونحن بالاثر رواه الترمذى وقال حسن وكذلك الاحاديث في خروجه صلى الله عليه وسلم الى بقى العرقد كثيرا يدعوا لهم ويترحم عليهم وكان الصحابة اذا اتوا قبره صلى الله عليه وسلم صلوا وسلموا عليه فحسب. كما كان ابن عمر رضي الله عنهم يقول -

00:34:06

السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابا ابيه. وكذا التابعون ومن بعدهم من اعلام الهدى ومصابيح الدجى لم يذكر عنهم في زيارة القبور غير العمل بهذه الاحاديث - 00:34:30

النبوية وافعال الصحابة لم يعدلوا عنها ولم يستبدلوا بها غيرها. بل وقفوا عندها. فهذه الزيارة الشرعية من الاحاديث النبوية وعليها درج الصحابة والتابعون وتابعوهم باحسان. انما فيها انما فيها التذكرة بالقبور - 00:34:48

الاعتبار باهلها والاعتبار باهلها والدعاء لهم والترحم عليهم وسؤال الله العفو عنهم فمن ادعى فيها غير هذا طولب بالبرهان وانى له ذلك؟ ومن اين يطلب؟ بل كذب وافترى وقفى ما ليس له به علم. بل ان العلوم الشرعية - 00:35:09

دالة على ظلاله وجهله نعم نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:35:32

ولولاة امرنا ول المسلمين وال مسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:35:53